سرير للسلطان مع الجلوس عليه بل من تقلبه
شهوة البطن ولو خير بين الهريسه والحلوى وبين
فعل جميل يقهر به الاعدا او يفرح به الاصدقا لاثر الهريسه
والحلوى وهذه كله لفقد المعنى الذي بوجوده
يصير الطعام لذيذا وذلك لما استغرقته صفات
البهايم والسباع ولم تظهر فيه صفات الملايكة التي لا
يناسبها ولا يلتذ بها الا القرب من رب العالمين ولا
يولمها الا البعد والحجاب وكما لا يكون الذوق الا في اللسان
والسمع الا في الاذان فلا تكون هذه الصفة الا في
القلب فمن لا قلب له ليس له هذا الحس كمن لا سمع
له ولا بصر ليس له لذة الالحان وحسن الصورة والا
والالوان وليس لكل انسان قلب ولو كان لما صح قوله
تعالى ان في ذلك لذكرى لمن كان له قلب فجعل من
لم يتذكر بالقران مفلسا من القلب ولست اعني بالقلب
هذا اللحم الذي هو من عالم الخلق عرشه والصدر كرسيه
وساير الاعضا عالمه ومملكته ولله الخلق والامر
جميعا ولكن ذلك السر الذي قال الله تعالى قل الروح
من امر ربي هو الامر والملك لان بين عالم الامر وعالم
الخلق وهو اللطيفة التي اذا صلحت صلح لها ساير

الجسد

الجسد من عرفها فقد عرف نفسه ومن عرف نفسه
فقد عرف ربه وعند ذلك يشم العبد مبادي روايح
المعنى المطلوب تحت قوله صلى الله عليه وسلم ان الله خلق
ادم على صورته وينظر بعين الرحمة الى الجامدين على
لفظه والى المتعسفين في طريق تاويله وان كانت
رحمته للجامدين على اللفظ اكثر من رحمته للمتعسفين
في التاويل لان الرحمة على قدر المصيبة ومصيبة اوليك
اكثر وان اشتركوا في مصيبة الحرمان عن حقيقة
الامر فالحقيقة فضل الله يوتيه من يشا والله ذو
الفضل العظيم وهي حكمة يختص بها من يشا ومن
يوت الحكمة فقد اوتي خيرا كثيرا ولنعد الى الغرض
فقد ارخينا الطول وطولنا النفس في امر هو اعلى
من علوم المعاملات التي نقصدها في الكتاب فقد
ظهر ان رتبة الهلاك لا للجهال المكذبين وشهادة
ذلك من كتاب الله وسنة رسوله لا تدخل تحت الحصر
لنذكر لكم ونورده الرتبة الثانية رتبة المعذبين
وهي رتبة من تحلى باصل الايمان ولكن قصر بالوفا
بمقتضاه فان راس الايمان هو التوحيد وهو ان لا
يعبد الا الله ومن اتبع هواه فقد اتخذ الهه هواه

Copyright © King Saud University